وبلغت جميع الرسالة فقال له الملك يا صالح ان قبايل ثمود لا ترضى
ان يكون ملك اليهم رسولا غيري انظر فيما تقول فعد الي غدا
قال وشاع ذلك الخبر في البلد فكبر على اهل البلد واصبح الملك
قد عبا اشراف ثمود واورد عليهم ما كان صالح قد قاله بالامس
فقالوا ايها الملك احضر حتى نسمع كلامه فلما احضره ناداهم
فاقبلوا وجلسوا عن يمين الملك وبساره فقال صالح يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشاكم من الارض
واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب
فقال لهم نفر منهم يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهانا
ان نعبد ما يعبد اباونا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب
فقال صالح يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي اي على حجة
اعطانيها ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته
يقول من يدفع عني العذاب ان عصيت ربي وتركت الابلاغ
فقال الملك يا صالح كيف استخصك ربك بالرسالة من
بيننا ورفعك علينا من بين جميع قومك وانت تعلم انك
في قومك وذوي الاشراف والاحساب وهم اهل الانصاف
وفي قبايل ثمود من هو اعز منك وارفع واعلا وافصح فقال
صالح ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ثم قال يا قوم اتقوا
الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ما اريد منكم جزاء
ان

ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ها هنا امنين
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم الهضيم اللين
وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين يعني حاذقين في نحتها
يقول انكم تتركون في هذا النعيم وانتم تكفرون فقال له
اناس من قومه انما انت من المسحرين ثم امن به بعضهم وكفر
الباقون ثم اقبل الملك على قومه وقال انكم عرفتم صالحا في
حسبه ونسبه وانا رجل منكم فما تقولون في امره فقالوا
انه كذاب اشر الذي عليه الذكر من بيننا وقال الله تعالى
سيعلمون غدا من الكذاب الاشر اذا حل بهم العذاب
ثم خرج صالح من عند الملك وامره جبريل ان يبني لنفسه
مسجدا ولمن امن به فاستعان على بنايه بنفر من الملايكة
ونفر من بني عمه حتى فرغ منه وهبط عليه جبريل بشجرة
يقال لها شجرة العادة فغرسها على باب المسجد فانبع الله
عز وجل من اصلها عينا من الماء العذب قال فكانوا المومنون
يعبدون ربهم فيه وكان صالح يخرج كل يوم الى قبيلة من قومه
يدعوهم الى عبادة الله وكان يعظهم بايام عاد وما حل بهم يقول
واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون
من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا قال فكانوا المتكبرون
من قومه وهم السادات يقولون للذين استضعفوا وهم الفقرا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)